كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية : الفكر الجغرافي في بلاد ما بين النهرين

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة السادسة

الفكر الجغرافي في بلاد ما بين النهرين

بنى البابليون الأبراج للتعرف على الأجرام السماوية ورصد حركاتها وتمكنوا من تسجيل ظاهرتى الخسوف والكسوف

ووضع البابليون تقويمًا قمريًّا وجعلوا طول الشهر القمري ٢٩ يومًا وثلاثين يومًا بالتتابع. وعلى هذا صار طول السنة ٣٥٤ يومًا. ولكي يتم التوافق بين السنة القمرية والسنة الشمسية كان البابليون يضيفون شهرًا آخر للسنة عند الضرورة لتصير ١٣ شهرًا.

ب- فن الخرائط:

البابليون أقدم الشعوب التي برعت في رسم الخرائط. وساعدهم على ذلك توافر المادة الخام التي كانوا يصنعون منه خرائطهم والممثلة في الطين الذي يرسبه نهرًا دجلة والفرات. بالإضافة إلى ذلك فإن تفوقهم في علم الفلك والرياضيات قد يسر لهم الدوائر والأشكال الهندسية وغيرها من الأشياء والحسابات اللازمة لإعدد الخرائط.

ويذكر أحمد سوسه أن أقدم خريطة معروفة للعالم حتى الآن هي لوح من الطين المحروق تمثل منطقة الفتوح التى أنجزها سرجون السامي ملك اكاد "حوالى ٢٣٠٠ ق. م"، وهي عبارة عن سهل مستدير يشتمل على بلاد بابل وآشور وتقع الجبال في جهة الشمال والأهوار في الجنوب.١ ويحيط بالدائرة البحر وعلى أطراف البحر جزر رسمت على شكل مثلثات دونت عليها المسافات. ورسمت بابل في وسط الدائرة على شكل مستطيل.

ولكن الأستاذ إرون ريز يؤكد أن هناك خريطة أخرى أقدم من التى ذكرها سوسة.١ وهذه الخريطة أيضًا وجدت في جاسور على بعد حوالي مائتي ميل شمالي بابل. ولقد وجدت هذه الخريطة مع ما يقرب من مائتي لوح من الطين المحروق والتي كتب عليها بعدة لغات مثل السومرية والأكدية. ويبدو أن الخريطة التى يشير إليها يرجع

تاريخها إلى حوالي ٢٥٠٠ ق. م. وسوف نتناول الإشارة إلى هذه الخريطة أثناء الحديث عن علم الخرائط في فصل لاحق.

وهناك خرائط أخرى عثر عليها المنقبون عن الآثار مثل خريطة مساحية ترجع إلى سلالة أور الثالثة في أواخر الألف الثالثة قبل الميلاد، وتمثل هذه الخريطة مساحة ٨٠٠ دونم عراقي مقسمة إلى قطع بأشكال ذوات أضلاع.

جـ قوائم البيانات الجغرافية:

دوّن البابليون قوائم بالبيانات الجغرافية التي عرفوها عن الأقاليم المختلفة مثل قوائم الملك سرجون. وتعد بعض هذه البيانات إرشادات للسفر وبيانات عن الطريق، ويبدو أنها كانت خاصة بالأعمال الإدارية. وربما كان اتساع الدولة والنجاح في ضم الأقاليم سببًا للاهتمام بالمعلومات الجغرافية لدى البابليين عن هذه الأقاليم لتيسير إدارتها.

المصادر

المدخل الى علم الجغرافية والبيئة ، د.محمد محمود محمدين ، د.عثمان طه الفراء ، ط٤،دار المريخ ،الرياض،١٤٢٢هـ